

8) التعليق على كتاب الفوائد لابن القيم الجوزية رحمه الله -

المجلس الثامن

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد كنا قد وقفنا على الفائدة

الخامسة عشر عند قوله فصل نجايب النجاة مهينة - 00:00:10

للمراد واقدام المطرود موثوقة بالقيود. فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم النجاة وان يفك قيودنا الموثقة وان لا يجعلنا من المطرودين على بركة الله نبدأ. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:30

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا ومسلمنا يا رب العالمين. قال ابن رحمه الله تعالى نجائب النجاة مهينة للمراد واقدام المطرود موثوقة بالقيود. معنى قوله هذا - 00:01:00

النجايب هي انفس انواع الابل. النجائب هي انفس انواع الابل اي ان المراكب المهينة التي توصلك الى النجاة موجودة. فهي توصلك للمراد والمطلوب فلماذا لا تركبها؟ ما هي نجايب النجاة المهينة للمراد - 00:01:20

القرآن الكريم النبي صلى الله عليه وسلم الاقتداء بسلف الصالحين الطاعات الاكثار من الخيرات ونحو ذلك. واقدام المطرود موثوقة بالقيود. هذا الواقع. ان الامور مهياة القرآن موجود. السنة موجودة لا احد يمنعك من الطاعة ثم تجد قيودا توثقك وتمنعك من الطاعة - 00:01:50

والعمل فهذا عياد بالله دليل على انك مطرود من الخير. فراجع وحاسب عملك نعم. قال رحمه الله تعالى هبت عواصف الاقدار في بيداء الاكوان فتقلب ونجم الخير فلما ركبت الريح الى ابو طالب غريق في لجة الهلاك. وسلمان على على ساحل السلامة. والوليد المغيرة - 00:02:30

فيقدم قومه في التيه وصهيب قد قدم في قافلة الروم والنجاشي في ارض الحبشة يقول لبيك اللهم لبيك وبلال ينادي الصلاة خير من النوم وابو جهل في رقدة المخالفة. لما قضي في القدم بسابغة سلمان عرج به دليل التوفيق عن طريق اباه - 00:03:00

التمجس فاقبل يناظر باب دين الشرك فلما علاه بالحجة لم يكن له جاب الا القيد وهذا جواب جواب يتداوله اهل الباطل من يوم حرفوه وبه اجاب فرعون موسى لان اتخذت اله غيري وبها اجاب الجهمية الامام احمد لما عرضوه على السياط وبها جاب اهل البدع شيخ - 00:03:20

الاسلام حين استودعوه سجن وها نحن على الاثر فنزل به ضيف ولنبلونكم فنال باكرام مرتبة سلمان سلمان من منا اهل البيت فسمع ان ركبا على نية السفر فسرق نفسه من ابيه ولا قطع فركب فركب راحلة - 00:03:40

العزم يرجو دراك مطلب مطلب السعادة. فغاص في بحر البحث ليقع بدرة الوجود. فوقف نفسه على خدمة الادلاء وقوف الادلاء فلما حس الرهبان بانقراض دولتهم سلموا اليه اعلام الاعلام على نبوة نبينا وقالوا ان زمانه قد اضل فاحذر - 00:04:00

ان تضل فرحل مع رفقة لم يرفقوا به فشروه بثمان بخس دراهم معدودة فابتاعه يهودي في المدينة فلما رأى الحرب توقد حر شوقه ولم يعلم رب المنزل بوجه النازل. فبين هو يكابد ساعات الانتظار. قدم البشير - 00:04:20

قدوم البشير وقدم البشير بقدوم البشير وسلمان في رأس نخلة وكاد القلق يلقيه لولا ان الحزم امسكه كما يوم ان كادت لتبدي به لولا

ان ربطنا على قلبها فعجل النزول لتلقي ركب البشارة لسان حاله يقول خليلي خليلي - 00:04:40

الخليلي من خليلي من نجد من نجد قفا بي على الربا فقد هب من تلك الديار نسيم فصاح به سيده مالك انصرف الى شغلك فقال كيف كيف كيف انصرافي ولي في داركم شغل. ثم اخذ لسان حالي يترنم لو سمع الاطروش خليلي لا والله ما انا منكم - 00:05:00
واذا اذا علم من ال ليلى بدا لي فلما لقي الرسول عارض نسخة الرهبان بكتاب اصلي فوافقه يا محمد انت تريد ابا طالب ونحن نريد سلمان. ابو طالب اذا سئل عن اسمه قال عبد مناف - 00:05:30

واذا انتسب افتخر بالاباء واذا ذكرت الاموال عد الابل وسلمان اذا سئل عن اسمه قال عبد الله وعن نسبه قال ابن الاسلام وعن مالك قال الفقر وعن حانوته قال المسجد وعن كسبه قال الصبر وعن لباسه قال التقوى والتواضع وعن وساده قال السهر السهر - 00:05:50

فخري قال سلمان منا وعن قصده قال يريدون وجهه وعن سيره قال الى الجنة وعن دليله في الطريق قال امام الخلق وهادي الائمة اذا نحن ادلجنا وانت امامنا كفى بالمطايا طيب ذكراك حاديا. وان نحن اضللنا الطريق ولم - 00:06:10
نجد دليلا كفانا نور وجهك هاديا. نعم. يعني هذه القصة العظيمة اوردها الامام ابن القيم للمقارنة بين سبب اختيار الله عز وجل لسلمان وخذلانه وتركه سبحانه لابي طالب. ابو طالب تعلق بالامور الظاهرة - 00:06:30

النسب الحسب المال الجاه فما انتفع. وسلم ان شغله شغله الشاغل بالله كيف يصل الى الله فترك مجد ابائه واجداده. وهرب من غل قيود ابيه وترك ما كان عليه قومه من غل الشرك وقيوده. حتى وصل الى الشام - 00:07:00

ثم من هناك الى المدينة. فندرك ان لطف الله عز وجل وفضله ساق من كان في قلبه رغبة في الخير. وان عبد الله عز وجل وحكمته سبب كان ما سببا في ترك ابي طالب وهو في احضان الهداية؟ في مهد مكة. وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:30
فعواصف الاقدار في بيداء الاكوان. اذا تقلب الانسان الوجود نجم الخير فابو طالب غريق في لجة الهلاك وهو امامه النجاة سلمان على ساحل السلامة مع بعد المسافة. وصهيب من الروم - 00:08:00

لكنه لما رام الحق وصل الى مكة واسلم وامن. والنجاشي في ارض حبشة واذا لسان حاله يقول لبيك اللهم لبيك واسلم ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم وبلال الحبشي ينادي الصلاة خير من النوم وابو جهل القرشي - 00:08:30

في رقدة المخالفة وفي غفلة الشرك وفي غياهب الكبر منشغل هذا امر عظيم. يدلنا ان الله يعامل عباده بفضله وعجله فلما اكرم سلمان وبلال وصهيب والنجاشي بالاسلام. وخذل ابا طالب - 00:09:00
وتركه واهانه ومن يهن الله فما له من مكرم. هنا طالب بالكفر والشرك. واهان ابا جهل وابا لهب. مع قريهم. نسب من النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا نذهب بعيدا؟ لننظر الى نوح - 00:09:30

عليه السلام. زوجته ما استفادت من الفته. ولوط عليه السلام وابراهيم عليه السلام مع ابيه وهو يقول يا ابتي يا ابتي لا ينبغي للانسان يتعلق بالامور الدنيوية. انا عقلي وانا فكري وانا وانا لا. من تعلق بالله - 00:10:00
نجا ومن تعلق بالاسباب غرق قال ابن نوح ساوي الى جبل ان يعصمني من الماء هذا هو السبب. قال نوح عليه السلام لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - 00:10:30

هذا السبب الشرعي وذاك السبب الكوني فحال بينهما الموح فكان من المعرقلين فمن تعلق بالاسباب الارضية هلك. ومن تعلق بالاسباب الشرعية نجا وسلك اختر لنفسك ماذا تريد. اذا نحن ادلجنا وانت امامنا اي النبي صلى الله عليه وسلم. كفى بالمطايا - 00:10:50
ذكراك حالا. مهما كان حالنا الفقر وكان حالنا وكان وكان. لكن الذي يطيب حالنا ذكراك. سنته صلى الله عليه وسلم هديه صلى الله عليه وسلم. فقره صلى الله عليه وسلم صبره صلى الله عليه وسلم - 00:11:20

وين نحن اشغلنا الطريق ولم نجد دليلا كفانا نور وجهك هادئا. حتى لو كنا في غياهب السجون في غياهب الظلام لكن نور وجه النبي صلى الله عليه وسلم نور هديه وسنته كاف لنا. نعم. احسن الله اليكم. قال - 00:11:40
الله تعالى الذنوب جراحات ورب جرح وقع في مقتل. هذه الكلمة عظيمة ايها الاخوة. الذنوب جراحات كل ذنب ترتكبه هو عبارة عن

رمح اصابك. تذكر هذا جيداً. كل ذنب كلمة بلسانك - 00:12:00

او شيء في قلبك من الذنوب نتكلم او شيء بعينك او بسمعك او جوارحك او ببدنك كل ذنب هو عبارة عن رمح يصيبك. لكن اصابات الرماح تختلف ما بين جرح وشجة وفلجة وعمق وآآ كاشفة - 00:12:20

للعظم وموصلة الى الموت. من تأمل هذا هذه الصورة ان الذنوب جراحات تصيبوا المقاتل ربما ابتعد عنهم. ساضرب لكم مثال. لو قال لكم قائل ان هذا المسلك الذي تسلكه. انتبه! كلما تدوس على مكان خطأ سيأتي رمح ويصيبك - 00:12:50

اما يصيب يدك او رجلك او او اما يخدشك اما يسيء يسيل دمك واما ان يقتلك. والله لن تسير في هذا تقول ليش اجي بهذا الطريق؟ مجنون انا؟ طيب لماذا اذا تسلك مسالك الاثام؟ وهي وهي رماح - 00:13:20

ان تصيبوا دينك تصيب دينك قبل البدء. والله هذا امر عظيم. امر عظيم مثال كبير الذنوب جراحات ورب جرح وقع في مقتل. ولذلك جاء في الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام احمد وغيره قال انكم تحترقون كل يوم داخلين في حريق كل يوم -

00:13:40

ثم تحترقون. فاذا صليتم الظهر ذهب عنكم ذاك. ثم تحترقون هذه هي الذنوب والآثام شبهها النبي صلى الله عليه وسلم بالحريق لانها تحرق الدين الذنوب والآثام نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى لو خرج عقلك من سلطان هواك هذه الدولة له. الله اكبر. لو خرج عقلك -

00:14:10

كمن سلطان هواك عادت الدولة له. ما الذي يجعل العقل لا يبصر؟ ما الذي يفقد العقل بصيرته الهوى. الهوى. والهوى بالنسبة للعقل

كالوزير السيء والمستشار السيء للملك والامير. فيزين له الباطل ويبطل له الحق - 00:14:40

الا يرى هذا مثال الهوى من العقل. لكن لو ان العقل تبصر بنفسه لم يلتفت الى مشاوريه وخرج عن سيطرة الهوى ووزراء السوء عادت الدولة له وعرف كيف ينفع نفسه وينفع رعيته. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى دخلت دار - 00:15:10

وافق امرت بعمرك نعم الدخول في دار الهوى هو مقاومة في العمر. يمكن ان تنجو ويمكن ان تخب. ولذلك لا ينبغي للانسان ان يلزم زمام نفسه للهوى انتبه. فان الهوى عمى. والعمى ردى - 00:15:40

الردى غي وضلالة في الدنيا ونار تلتظى في الآخرة. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى اذا عرضت اذا عرضت نظرة لا تحل

فاعلم انها مسعر حربي فاستتر منها بحجاب قل للمؤمنين فقد سلمت - 00:16:10

من الاثر وكفى الله المؤمنين القتال. بحر الهوى اذا عرضت نظرة لا تحل منك اعلم انها مسعر حرب او مسعر حرب. مسعر اسم فاعل

ومسعر اسم الة النظرات المحرمة هذه شراراتها كثيرة. فاستتر منها بحجاب قل للمؤمنين يغضوا - 00:16:30

من ابصارهم. كلما دعاك الهوى للنظر تذكر هذه الاية واعتبر. قل للمؤمنين يغضوا من ابصاري نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى

بحر الهوى اذا مد اغرق واخوف المنافذ على السباح فتح البصر في الماء - 00:17:00

الله المستعان. بحر الهوى اذا مد صار له مد. ها يغرق الانسان. يغرق الانسان مهما كان سباحا ماهراً. لان المد لان البحر لا يغرق اذا كنت

في ساحله. فاذا مد البحر - 00:17:20

غرقت ما يستطيع الانسان ان يقاوم. ولذلك اصحاب الشهوات الذين اتبعوا اهواءهم لا يستطيعون ان ينقذوا انفسهم. مهما فعلوا. الا

ان يلجأوا الى الله الذي ينجي الغريق من لجج البحار هو الذي ينجي غريق الهوى من لجج - 00:17:40

الاهوال ولا مفر الا ذاك. نعم. احسن الله اليك. ما قال رحمه الله تعالى ما احد اكرم من مفرد في قبره قالوا تونس منعما في القبر في

روضة ليس كعبد قبره محبسه. على قدر فضل المرء تأتي خطوبه - 00:18:10

عند الصبي فيما يصيبه، ومن قل فيما يتقيه اضطباره فقد قل مما يرتجيه نصيبه. ما احسن ما قاله هذا الشاعر. الانسان اذا مات تخيل

نفسك انك مت. ما الذي تريده ان يعرض عليك؟ سيئاتك التي تسببت لها ونشرت - 00:18:30

ما بين الناس البدع التي ابتدعتها وعلمتها الناس ولا الطاعات التي كنت سببا في تعليم الناس لها. ولا ذرية صالحة تدعو لك؟ تهب

عليك نسائم الصباح والمساء من ادعية الاولاد الصالحين. او صدقات جارية - 00:18:50

تسببت بها تدخل عليك الحسنات في كل لحظات حفرت بثرا سلكت طريقا بنيت جسرا اقامت مسجدا نثرت علما نشرت مصحفا ما احد اكرم من مفردى في قبره اعماله تؤنسه. منعما في القبر في روضة ليس كعبد قبره محبسه. بعض الناس اذا اغلقت - 00:19:20 القبر لا يأتيه شيء الا السيئات عيادا بالله. لماذا؟ لم يتسبب في حسنة قط لا ولاة صالحين لا صدقات جارية ولا سلم منه الناس. هو ميت والناس لا يذكرونه الا بسوء نسأل الله - 00:20:00 السلام والعافية. على قدر فضل المرء تأتي خطوبه ويعرف عند الصبر فيما يصيبه. ومن قل فيما يتقيه اضطباره فقد قل مما يرتجئه نصيبه. هذه قاعدة مضطربة. من قل صبره قل نصيبه - 00:20:20 ولنضرب مثال. بعض الناس تعجل. الحكومة توزع بيوت. للمستحقين قامت الحكومة بتوزيع بعض البيوت في اماكن بعيدة. مثل الوفرة وصباح الاحمد وو الى اخره. فتعجل بعض الناس وقل اضطباره فاخذ في هذه الاماكن - 00:20:40 بعد ست سنوات او عشر سنوات واذا بالحكومة توزع بيوتا في اماكن اخرى قريبة مثل اماكن غرب مشرف مثلا شوفوا الان الفرق بين من صبر وبين من بين من اضطرب وبين من تعجل. فيكثر نصيب المصطرِب ويقل نصيب العجل. هذا في الدنيا - 00:21:10 فمن قل اضطباره امام الهوى بقدر قلة اضطبار يذهب عنه نصيبه هو خير. نعم. احسن الله اليك احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى كم قطع زرع قبل التمام؟ فما ظن الزرع - 00:21:40 مستحصد نعم الذي يقطع الزرع قبل التمام لن يحصل. وانما الذي يحصد هو الذي يصبر على زرعه حتى يزهر ثماره. فيجني ثمارا يانعة لذيدة. بعض الناس يقول عملت الطاعات وش وش الفائدة - 00:22:00 الفائدة مو هنا الفائدة امامك. بل ان ما تراه من ثمرات الطاعات العاجلة ربما تنقص الثمرات الالية فليحذر العبد. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى اشتري نفسك في السوق قائمة والتمن - 00:22:20 موجود اي ما دمت حي فالسوق قائمة والتمن موجود. اشتري نفسك. يقول صلى الله عليه وسلم فيما والامام احمد وغيره كل الناس يغدو. فبايعوا نفسه فمعتقها او بايع نفسه فموبق - 00:22:40 نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى لابد من سنة الغفلة ورقاد الهوى ولكن كن خفيف النوم فحر حراس البلد يصيحون لنا الصباح. ما يمكن للانسان ما دام اسمه انسان الا يغفل. لا يمكن للانسان ما دام - 00:23:00 انسان الا يخطئ ويذل. كل ابن ادم خطاء. لكن اذا اصبحت بالغفلة ورقدك الهوى فكن خفيف النوم وقم ولا تكسل ولا تطل فحراس البلد يصيحون دنا الصباح وانت يجب عليك ان تصيح على نفسك دنى - 00:23:20 اجل وحن الحساب فتعجب. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى نور العقل يضيء في ليل فتلوح جادة الصواب. فيتلمح البصير في ذلك النور عواقب الامور. الله اكبر. نور العقل بين - 00:23:50 والفينة يضيء في ليل الهوى. حتى لو كان الانسان مصابا في هواه فان نورا من رحمة الله من ربوبية الله على عبده ان هذا النور وهو ما يسميه بعض الناس اليوم الظلمير - 00:24:10 ميت الضمير هذا هو نور العقل. فلان حي الظلمير. فلا يظلم يخاف. يحفظ اعراض الناس لان عنده عرظ فيتلمح البصير في ذلك النور عواقب الامور يتفكر ما الفائدة فيما تعجلت فيه؟ نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى اخرج بالعزم - 00:24:30 هذا الفناء الضيق المحشو بالافات الى ذلك الفناء الرحب الذي فيه ما لا عين رأت. فهناك لا يتعذر مطلوب ولا يفقه محبوب. مثال هذا انسان في مكان ضيق في السجن. ففكره - 00:25:00 همه كيف يحصل المنافع في السجن؟ كيف يحصل اكلا لذيدا؟ يتعامل مع السجائين مع العاملين في المطبخ كيف يحصل فراشا وفيرا؟ كيف يحصل همه لانه قد انقطع عمله امله عما في خارج السجن. هذا حال اهل - 00:25:20 الشرك واهل الكفر همهم في دنياهم. فصار مكانهم ضيقا محشوا بالافات همهم افقي ليس عموديا افقي الى الدنيا الدنية. ولذلك تجد عندهم الكآبة تجد عندهم اللام تجد عندهم وتجد اما - 00:25:50 من اطلق عزمه الى الفناء الواسع فخرج من ضيق الدنيا طار همه كيف يصل الى العلي الاعلى؟ فيجد الفناء الرحم. الذي يكاد هو يقطع

انه لا حد له. لذلك لا تكن لا تكن ابدا - 00:26:20

ممن ينظرون في الفناية الضيق الدنيوي المحشو بالافات. كن دائما متأملا في الفناء الرحم الذي فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر علق قلبك - 00:26:50

بالله الذي عنده الجنة ببده الجنة. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى يا بائع نفسه بهوى من حكم من حبه ظنن ووصله اذى وحسنه الى فناء - 00:27:10

لقد بعث انفس الاشياء بثمان بخرس كانك لم تعرف قدر السلعة ولا خسة الثمن حتى اذا قدمت يوم التغابن تبين لك الغبن في بعقد التبابع لا اله الا الله لا اله الا الله سلعة الله مشتريها وثمانها الجنة والدلال الرسول ترضى - 00:27:30
لترضى ببيعها بجزء يسير مما لا يساوي كله جناح بعوضة. اذا كان شيء لا يساوي جميعه جناح بعوض عند من صرت عبده ويملك جزء منه كل لك ما الذي يكون على ذا الحال قدرك عنده. وبعث به نفسا - 00:27:50

قد اشتامها بما لديه من الحسنى وقد زال وده. يعني انسان غريب جدا كيف يبيع نفسه هوى من حبه ظنى ووصله اذى وحسنه الى فنى. كيف تجعل امورك هواك متعلقة - 00:28:10

محبوبات دنيوية جمال زائل مال زائل ارض فانية ارض يصيبها الجراد فتصبح جرداء اصحاب يتغيرون عليك فتبقى منفردا لا الواجب على الانسان ان ينظر الى سلعة الله الغالية. سلعة الله عز وجل - 00:28:30
الذي عرظها الجنة. سلعة الله الجنة. ثمنها العمل بلا اله الا الله الذي يدل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكيف ترضى شيء كله لا يساوي جناح بعوضة. وانت لا تدرك من الجناح الا جزءا لا يساوي - 00:29:00

ذكرا في الجناح كيف تبيع نفسك الى من جزئه الذي عندك لا يساوي شيئا في الجناح. كيف تبيع نفسك الى هذا الشيء الذي كله جناح بعوضة؟ وتترك الجنة التي عرضها السماوات والارض. تترك الجنة التي هي سلعة الله بسلعة فانية. تترك - 00:29:30
جنة التي ثمنها لا اله الا الله بسلعة اثمانها ذهب وفضة. تترك سلعة الله التي يعرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما يعرضه يهودي او نصراني او مجوسي او مسلم - 00:30:00

او صالح او طالح هذا والله العجب. نعم. احسن اليك. قال رحمه الله تعالى يا مخنث العزم اين انت والطريق طريق تعب فيه ادم اناح لاجلي نوح ورمي في النار الخليل واضجع للذبح اسماعيل وبيع يوسف بثمان - 00:30:20

ولبت في السجن بضع سنين ونشر بالمنشار زكريا وذبح السيد الحصور يحيى وقاس الدر ايوب وزاد على المقدار بكاء داود وسار مع الوحش عيسى وعاج الفقر ونوع الاذى محمد صلى الله عليه وسلم تزهى انت باللهو واللعب اي فيا دارها بالحزن - 00:30:40
ان مزارها قريب ولكن دون ذلك احوال. عجيب والله يا اخوان. مخنث العزم هو المتردد الذي لا يستطيع ان يكون رجلا يمسك زمام عزمه وزمام نفسه. كيف يريد الانسان ان لا يكون صاحب عزيمة قوية ثم يريد الوصول مع علمه بان الطريق - 00:31:00

تعب فيه ادم عليه السلام. يقول ان ادم عليه السلام خمسين سنة بكى على خطيئته في الارض مو يوم يومين خمسين سنة بكى على خطيئته في الارض هذا الطريق ناح فيه نوح عليه السلام تسع مئة وخمسين سنة. يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:31:30
ناحي اي صرخ وبكى. ورمي في النار الخليل لاجله. واضجع للذبح اسماعيل يوسف بثمان بخرس وانت تظن ان الدنيا خلاص هذه هي الدنيا. ولبت في السجن بضع سنين ونشر بالمنشار زكريا وذبح السيد الحصور يحيى. وقاس الضر ايوب وزاد على المقدار بكاء -

00:32:00

وسار مع الوحش عيسى وعالج الفقر. وانواع الاذى محمد صلى الله عليه وسلم. تزهى انت باللهو اعددها. عجا عجا والله عجا والله لك يا نفس. تعلمين حال سادة الناس في الارض كيف كانوا. ثم انت تنشغلين عن طريقهم - 00:32:30

بالهوى واللهو واللعب. ولا تكونوا كما كانوا. لا حول ولا قوة الا بالله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحرب قائمة وانت اعزل في في النظارة. فان حركت ركابك فلهزيمة. الله اكبر. الذي - 00:33:00
الذي ليس عنده عزيمة ليس عنده ملكة ليس عنده علم ليس عنده طاعة فانه مهزوم لان الحرب قائمة. بين عدونا ابليس. قال انه لكم

عدو فاتخذوه عدوا. معنى خبر الله انه لا يمكن يأتي يوم يصالحك. حتى وان صالحك - [00:33:20](#)

فهو في لباس العدو يريد مخادعتك. والله جل وعلا قال عن العدو الانسي وان جنحوا للسلم فاجنح لها واما عن العدو الجني ابليس والهوى فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عني ولدي. وقال فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم - [00:33:50](#)

اهل الارض. الحرب قائمة. وانت اعزل في النظارة. تنظر مع الناس الذين ينظرون اليي سمعه كسلاح لا عندك طاعة لا عندك علم لا عندك عمل لا عندك حسنات لا عندك ثقة بالله لا عندك توكل على الله فان - [00:34:20](#)

حركت ركابك مجرد تحريكه تهزأ. ما عندك شيء. لذلك لابد للمسلم ان يكون متسلحا دائما ضد الشيطان ضد الهوى ضد الدنيا وان يدرك انه لعله ان اتخذ هذه الثلاثة اعداء ان ينجوا. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى من لم يباشر حر الهجير في طلاب المجد -

[00:34:40](#)

لم يقل في ظلال الشرف تقول سليمة لو اقامت بارضا ولم تدري اني للمقام اطوف. هذا اطوف واحسن طوافي. يعني اطوفه لا لا

اطوف. يعني هذا كلام عجيب سبحانه الله. هذا خطأ - [00:35:10](#)

يقول سليمة لو اقامت بارضا ولم تدري اني للمقام اطوف. يعني انت الان لا تباشر حر الهجير ثم تريد المجد انسان الان في الدنيا يريد ان يكون غير محتاج لاحد - [00:35:30](#)

لابد ان يذهب ويقوم ويعمل. من لم يباشر حر الهجير في في طلاب المجد. لم يقل في ظلال الشرف. الذي لا يعمل بجد وكذب لا يمكن ان يكون شريفا عند الناس في الدنيا فكيف عند الله عز وجل؟ يعني يريدون ان يدركوا - [00:35:50](#)

وما عند الله بالكسل والخمول الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة. نعم احسن اليك قال رحمه الله تعالى قيل لبعض العباد الى كم تتعب نفسك؟ فقال راحتها اريد. يا - [00:36:10](#)

فيها مك. احسنت. مر معنا هذا الكلام. نعم. احسن الله اليك. يا مكرما بحلة الايمان بعد حلة العافية وهو ويخلقه في مخالفة الخالق

يفرقهما وهو يخلقهما في الايمان والعافية. نعم. وهو يخلقهما في - [00:36:30](#)

الخالق لا تنكر السلب يستحق من استعمل نعمة المنعم فيما يكره ان ان يسلبها. الله جل وعلا اكرمنا بحلة الايمان واکرمنا بحلة العافية.

فصار عندنا نعمتان نعمة دينية ظاهرة ونعمة - [00:36:50](#)

دنيوية ظاهرة. حلة الايمان وحلة العافية. فكيف فكيف وهما في مخالفة الخالق. ينبغي ان نشكر الله على الايمان. وان نشكر الله على

العافية طيب اذا لم اذا تخلقهما في مخالفة الخالق تظن ان هذا يبقى لا تنكر السلب - [00:37:10](#)

لان السلب يستحق من لم يستعمل نعمة المنعم فمن استعمل نعمة المنعم يسلب يسلبه يوما من الايام يسلبه لا تقل

ما صار لي شيء لا سيصير. احذر. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى عرائس الموجودات قد قد تزينت - [00:37:40](#)

ناظرين ليلوهم ايهم يؤثرهن على عرائس الآخرة. فمن عرف قدر التفاوت اثر ما ينبغي اثاره وحسان الكون لما انبتت اقبلت نحوي

وقالت لي الي فعاميتك ان لم ارها عندما ابصرت - [00:38:10](#)

لدي الله اكبر. هذه العرائس تتزين تتجمل الدنيا تتجمل. تتزين للناظرين وهذا ابتلاء من الله سبحانه وتعالى. لينظر كيف تعمل كما قال

سبحانه نبلوكم كما قال سبحانه سبحانه الله لو كان الايمان بالادعاء ها - [00:38:30](#)

ولم يكن ثم ابتلاء لكان الكل نجحا. لكن لكل دعوة ابتلاء كل واحد من الطلاب يقول انا الممتاز انا الممتاز. لكن هناك امتحان. بعد

الامتحان يظهر من صدق ويظهر من كذب. وهكذا الخالق سبحانه جبت لي عبادة. كل يدعي - [00:39:00](#)

لكن شتان عند الابتلاء يظهر الادعاء ويظهر اهل الصدق النجباء نسأل الله ان يثبتنا وياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

نعم. قال رحمه الله تعالى كواكب همهم العارفين في بروج عزائمهم سيارة ليس فيها زحل. الله اكبر. كواكب العارفين كواكب همهم

العارفين - [00:39:30](#)

في بروج عزائمهم سيئة. صارت لا تتوقف. ليس فيها زحل. وهذا نوع من انواع الابراج يزعمون انها تتوقف لا تحرك فهمهم العارفين لا

تعرف التوقف تعمل وتعمل حتى تلقى الله عز وجل وتموت. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى - [00:40:00](#)

يا من انحرف عن جادتهم كن في اواخر ركبي ونم اذا نمت على الطريق فالامير يراعي الساقاة قيل للحسن سبقنا القوم على خيل ذهب ونحن على حمر معقرة. فقال ان كنت على طريقهم فما اسرع اللحاق بهم. الله اكبر - [00:40:20](#)

الذي ينحرف عن جادة العارفين جادة المؤمنين الصادقين. ها؟ يعني يكون في اواخر ركب لكن المهم وان انحرفت عن جادتهم وكنت في اخرهم المهم ان تنام على الطريق هذا المهم يعني حتى في حال الكسل والخمول اياك والشرك والبدعة. اياك والمعاصي -

[00:40:40](#)

نم على التوبة هذا اقل شيء لا تنام الا على التوبة لا تصبح الا بتوبة فالامير يراعي الساقاة واذا كان الامير يراعي الساقاة ومواخر الناس فالله ان رآك على الطريق يراك. ولذلك التائب لا - [00:41:10](#)

لا خوف عليه وانما الخوف على المصريين. قيل للحسن سبقنا القوم على خير دهم. والخيل الدهم هي الخيول المسرعة التي لا تدرك ولذلك يقولون خيل دهم بهم العرب تقول تقول هذه خيول دهمة بهمة. ولا شك ان السلف سبقونا بخيول ذهب - [00:41:30](#)

ونحن على حمر معقرة. كما تعلمون الحمر اعزكم الله لا يمكن لها ان تدرك الخيول العادية. فكيف بالخيول التي تكون مسرعا. ثم هذه الحمر موصوفة بانها معقرة مضروبة العراقيب من الخلف - [00:42:00](#)

كيف تستطيع ان تدرك تلك الخيول ان للخلف ان يدرك السلف؟ فقال كلمة جميلة ان كنت على طريقهم فما اسرع اللحاق بهم. ولو تمشي الهوين لكن ما دمت على طريقهم بعيدا عن الشرك والبدعة. عن الاصرار على المعاصي. والغفلة - [00:42:20](#)

فانت ستصل ولو لم تكن سريعا. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والثبات على جادة الصالحين والسير على طريقهم. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:42:50](#)

وصحبه اجمعين - [00:43:10](#)